

# الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية (31) "الوضوء مما مست النار

## " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8 8 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد مرحباً بكم في هذا المجلس المبارك مع شيخنا ابي عبدالله مصطفى حفظه الله تعالى بارك الله فيك فنسأل الله ان - [00:00:00](#) ينفعنا بعلمه وللمسلمين. ولك المستمعين لمثله واهله وولده وعلمه امين. ولك والسامعين جميعاً. اتفضل. وصلنا الى هذا العنوان من كتاب شيخنا الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية. ونقف معه الليلة باذن الله الا وهو - [00:00:20](#) والوضوء مما مست النار. اورد شيخنا حفظه الله تعالى هذا العنوان. ثم ادرج تحتها عدة احاديث صحيحة وايضا متكلم فيها. الشاهد ان شيخنا اورد الاحاديث التي تثبت مما مست النار ومنها احاديث عند الامام مسلم كحديث زيد الوضوء مما مست النار وكحديث ابي هريرة - [00:00:40](#) توضحوا مما مسح النار وكحديث عائشة رضي الله عنها توضحوا مما مست النار ثم اعقب ذلك شيخنا حفظه الله بالاحاديث التي تثبت عدم الوضوء مما مست النار. فالى مزيد بيان هل - [00:01:10](#) الوضوء مما مست النار. هذا قول الجمهور ام ان عدم الوضوء هو قول الجمهور؟ ام ان المسألة فيها اجماع؟ ام فيها اختلاف نسمع الى شيخنا والى مزيد بيان ونسأل الله ان يجري الحق على وان يسدده وان يوفقه. ولك بالمثل بارك الله فيك - [00:01:30](#) الحمد لله والصلاة والسلام وبعد تعلمون ان من ادق العلوم علم الناسخ والمنسوخ وقد يتراءى لك حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وتعمل به برهة من دهرك. وفي النهاية تجد انك على خطأ - [00:01:50](#) لان الحديث قد نسخ وهذا وان كان فانما يكون في احاديث الاحكام ان حديث الفضائل لا يكاد يوجد فيها نسخ عند حديث الاذكار اللهم سيد الاستغفار اللهم انت ربي الى اخره ما يكون - [00:02:10](#) اخبار لا يتطرق اليها النسخ. لكن النسخ يكون اكثر ما يكون في الاحكام الشرعية فين ما ورد في هذا الصدد ما تفضل به اخي الشيخ عمرو حفظه الله تعالى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#) توضحوا مما مست النار. وما معنى توضحوا لمست النار؟ اي شئ من اللحوم تمسه النار يتوضأ منه بل بعضهم يطرده على اي شئ. يعني كوز درة مسلا قرينته على هذا الحديث كان يفهم منه ذلك. لكن - [00:02:50](#) الاكثرون ينزلون على اللحم. هم كانوا يأكلون اللحم مشويا. يشوون لحم الغنم لحم الابل لحم البقر لحم دجاج فكان هناك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هناك اوامر متعددة آا اوامر عن عدد من الصحابة عذرا - [00:03:10](#) عن عائشة عن ابي هريرة عن زيد ابن ثابت كل ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال توضحوا مما مست النار. توضحوا منا مسجد النار. وردت احاديث - [00:03:30](#) اخر عن ابن عباس وعمرو بن الدمرى وميمونة بنت الحارس وغير هؤلاء كثير يقولون ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ. اكل كتف شاة - [00:03:50](#) ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فهناك فريق من العلماء قال ان الاحاديث التي وردت في ان النبي اكل من كتف شاة ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ ناسخا - [00:04:10](#)

لحديث توضحوا من ممشة النار. النار. توضحاً من مسجد النار. وهذا رأي الجمهور في هذا الصد هذا رجل جمهور في هذا الصد شيخنا الجمهور على عدم الوضوء من ممست النار. الوضوء على عدم - [00:04:30](#)

على النسخ قول الجمهور على النسخ عندنا حديث توضحاً من مشية النار منسوخ بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام انه اكل كتف شاة ودخل في الصلاة ولم يتوضأ. نعم. فهذا الذي جعلوه ناسخاً - [00:04:50](#)

لكن بعض العلماء يسوغ لهم ان يقولوا طيب من اين اتيتمونا بان هذا متأخر وهذا متقدم. نعم. فان من شروط النسخ معرفة المتقدم. من المتأخر قل ورد هنا حديث لفظه كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

ترك الوضوء ان مست النار الا ان هذا الحديث هو لو سلم خلاص يكون حاسماً لكنه معلول بهذا اللفظ وذكر علته الامام ابو حاتم الرازي رحمه الله فقال اصله حديث ان النبي - [00:05:40](#)

وسلم كان يأكل من كتف الشاة فاقامت الصلاة فدخل الصلاة ولم يتوضأ. رواه بعضهم بالمعنى فذكر ان اخر الامرين من رسول الله هو ترك الظلم مما مست النار. فعليه ايضا لم يزل الاشكال - [00:06:00](#)

دائماً من عدم معرفتان المتقدم ولكن قول ميمونة ان النبي كان عندها واكل كتف شاة ولم يتوضأ مشعر بانها الاخر. لان ميمونة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام قريب وفاته في اخر حياته. عليه الصلاة. عليه الصلاة والسلام. تزوجها النبي وهو محرم آ على قول البخاري - [00:06:20](#)

وعلى وثم اشكالات في في امر لكن عموماً كان زواجه منها في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. فكون النبي كان عند هواك لكتف شاه ولم يتوضأ يؤنس بان ان - [00:06:50](#)

ان ان الاخير هو الناسخ. لكن ما زال يشكل يا شيخ عمرو القول طيب ما قولكم فيما اذا حمل قوله توضحوا من مست النار على الاستحباب اما انتقلنا من الوجوب الى الاستحباب بسبب حديث آ بسبب فعل النبي عليه الصلاة والسلام. هذا له وجهة - [00:07:10](#)

وليست له وجهة فهل انت اطلعت على اقوال العلماء في ذلك ام لا؟ آ الامام النووي اورد آ اقوال عن واثبت ان ابي بكر ان ابا بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وعلي وعائشة وكثير من الصحابة جمهور الصحابة - [00:07:40](#)

على ان الاحاديث التي لم تأمر بالوضوء هي النسخة للاحاديث السابقة عليه؟ لا اعني بابا هل هناك من سلك الجدة؟ لا هم سلكوا لحم الابل. في لحم الابل؟ لا انا ما زلت اسأل. نعم. هل هناك من سلك في هذا - [00:08:00](#)

مسلك الجد ان الامر للوضوء ما لم يصرفه صارف هنا صرفه الصارف. فانتقلنا الى الاستحباب هل اطلعت على احد قال ذلك؟ اقف على امام قال بهذا. اه. لا هو تبع القواعد ممكن يقال. كتقيد - [00:08:20](#)

توضحاً من ممست النار وان النبي اكل ولم يتوضأ قد يقول قائل ان الامر الاول ما زال قائماً استحباب ونقول لا نسخ لان النسخ لا يصار اليه الا عند عدم الامكان الجمع. اما وان الجمع ممكن - [00:08:40](#)

بان يحمل الامر على الاستحباب فسنبقى مع هذا الاصل. حتى يعني شراح مسلم ومنهم الامام النووي اه اورد وان الامام مسلم من فقهي في الحديث انه اورد الاحاديث النسخة عقب الاحاديث المنسوخة ليبين ان هذه منسوخة - [00:09:00](#)

وليس لبيان انها انتقلت من الوجوب الى الاستحباب. لا نريد ان نقول آ اه يعني بالتقليد. نعم. انما نحن نعطي فرصة للبحث العلمي. نعم. البحث العلمي يعني الان ممكن يقال ان الامر ليس بحد. نسخ الوجوب. لكن لم يزل الاستحباب - [00:09:20](#)

باقياً ما المانع من هذا القول؟ فهل قال احد بذلك؟ لم اقف على نعم يا شيخنا يتبقى يتبقى امراض بامر الاباحة من شاء فعل او من شاء او من شاء طلب او امر الكراهة لان قد ينسخ الوجوب - [00:09:50](#)

ويبقى الاستحباب قائماً. قد ينسخ الوجوب والاستحباب وتبقى الاباحة قائمة. قد تبقى الاباحة بس اذا اخدنا في كتاب الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجاكم صدقة. نعم. امر سم - [00:10:10](#)

ونسخ بقوله تعالى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نزولكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم لكن هب انني ايضا بعد نزول الاية الثانية تصدقت بين يدي نجواي. هل انا ملام؟ لا. فالقائل لكن الذي يقال يا شيخ - [00:10:30](#)

يبعث هل من الاولين لان القواعد تقتضي ذلك. هم. من قال نسخ الامر بالوجوب ولكن بقي الاستحباب اخي احمد عام ايضا البعض من العلماء قال انه غسل بعيداً لهذا كلام بعيد ان المراد بالوضوء غسل اليد الوضوء بمعنى - [00:10:50](#)

تزييف بعد ذلك ان هذا الخلاف كان في الصدر الاول اما بعد ذلك نقل الامام النووي الاجماع على عدم الوضوء ما اختلفنا في ذلك. ما اختلفنا في عدم الوجوب. ما اختلفنا في عدم الوجوب. لكن - [00:11:20](#)

ان جاء عالم وسألك مسلماً وهو الجمع. الجمع. فقال اني ما عندي مانع من من القول بل انا مقر بانه منسوخ. لكن هل هناك مانع من القول باستحبابه؟ ها هذا واجد والله اعلم. نعم. نعم. احد الله يكرمك. قعد له سؤال يا اخوان. عندك سؤال يا شيخ عمر او تمويه. نعم

تفضل - [00:11:40](#)

يعني لكن تفريق النبي عليه الصلاة والسلام يعني قوله في لحوم الغنم لا تتوضأوا منه. لحوم الغنم سيأتي الحديث عليها ان شاء الله يا شيخ. آآ ده باب اخر سيعقب الغنم ان شاء الله الدرس القادم. باذن الله. لاهميته الشديدة. ها؟ الغنم - [00:12:10](#)

الابل. نعم. انه ضمن لحوم الابل كلام فيه حساس بعض الشيء. وازا تناول لابد ان يتناول بدقة دقة من ناحية وانصاف من ناحية اخرى. من سيأتي فيه كلام دقيق بعض الشيء. اه. فيها اسار كثيرة ومختلط فيها. نعم - [00:12:30](#)

نعم يا شيخ طبعاً. سيعقب عليه في المجلس القادم ان شاء الله. ايه بس في الفاظ دقيقة الفاز دقيقة والاسانيد فيها بعض الاشكالات الاسنيد فيها بعض الاشكالات طبعاً الذي لا يتوغل في - [00:12:50](#)

يظن انه استراح يقول ان الحديث في مسلم وانتهى الامر. خلاص فما دام وهذا مسلک يسلكه عدد من الناس. فعلاً. يقول ما دام الحديث في صحيح مسلم آآ فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب وقضينا بالامر ما دام آآ الحديث آآ موجود في صحيح مسلم لكن - [00:13:10](#)

ان شخص مدقق سيرجع قلت صح طب لماذا مثلاً الجمهور ما اخذوا به؟ فيبدأ يفتش عن قال سادتي في اقوال يعني انا بتكلم يعني لماذا اجلناه مع ارتباطه بهذا؟ ان في - [00:13:30](#)

العلماء من يتكلم بكلام آآ في الخبر من اصله. تكلم في ثبوت الخبر من اصله. مم فذلك عند دراسة المسائل طبعاً آآ ممكن ستناقش مسألة من المسائل والحديث بها في البخاري او في مسلم. ولكن يكون الشافعي او مالك لم يقولوا بها. طيب لماذا يعني لم يقول بها - [00:13:50](#)

وفي الباب خبر في البخاري ومسلم فلا بد ان ترجع الى كلام الشافعي والى حجته ما الحجة التي احتج بها؟ وكيف وجه حديث البخاري او كيف وجهه؟ طبعاً لا يعرف لا يعتمد البخاري ومسلم وقبل وقبل البخاري - [00:14:20](#)

مسلم ها معرفته نحن يعني الكلام لا لا اقصد يعني الامام الشافعي طبعاً قبل الامام البخاري وقبل مسلم. الامام مالك قبل الامام البخاري والمسلم والشافعي وان كان عاصر الشافعي كما هو معلوم. فلماذا لم يذهب الى ما اقتضاه حديث - [00:14:40](#)

البخاري وحديث مسلم فستكون له اجوبة. نعم. تكون له اجوبة كقول ما لك مسلاً في صيام الست من شوال وانه له رأي في كراهية صيام او يقول بعدم الاستحباب ويقول ان الله رضي من هذه الامة بصيام رمضان - [00:15:00](#)

يقول لي في السدة وتوجيهات. فلماذا اجلنا الحديث ان شاء الله الى الدرس القادم عن الوضوء من لحوم الابل نعم تفضل. اللحوم اللي بينها وبينها؟ الحوم اللي بينها وبين النار حقيقي يعني - [00:15:20](#)

الخاصة بالناس. الشيخ حسان. اثار مسألة ذات اهمية. هل اه حديث الرسول عليه السلام توضحاً من مسة النار في حال عدم نسخه. طيب اللحم الموضوع في الشورية وفي القدر النار ما مستهم النار ما مستهم مست القدر والقدر نقل الحرارة الى الماء والماء كان سبباً في الطهي. فهل انت - [00:15:40](#)

وقفت على شيء يا شيخ حسان ابن عبدالرحيم احترازاً يعني عن هذا؟ لم تقف لكنك افترضتها تنضح الطعام بالكهربا. من هو يقول هل خلفنا هذا ينسحب على المطعومات التي لم تمس النار مساساً مباشراً انما في قدور او في يعني. مم - [00:16:10](#)

راجع اقوال العلماء فيها ما دمت اسرتها. نعم. في عون المعبود يا شيخنا نقل قول الجمع بين القومين. بتاع الامر الاستحباب عن ابن

تيمية الجد وعن الجميع قل بالاستحباب. بالاستحباب. استحباب الوضوء من مسك النار ايضاً. نعم. ابن تيمية. احمد ابن علي -

[00:16:40](#)

قل اسمك ثلاثي لاني سأنقل او اسكت. ماذا يقول؟ اه اذكر اسمك؟ نعم. متأكد ستقول وانقذ من عون المعبود في شرح ينقل احمد بن

[00:17:00](#) علي ها؟ ابن حميدة. ابن حميد حميد -

ابن حميد ابن عطية منين؟ من كتاب عون المعبود. انت منين؟ من ايها من سيدي سالم مركز كفر الشيخ سيدي سالم ماذا تنقل يا احمد؟ قال قال في عون العجوز وثانيها ان احاديث الامر محمولة على الاستحباب لا على الوجوب. وهذا اختيار الخطابي وابن تيمية

[00:17:20](#) صاحب المنتحر. اه ينقل انه -

المعبود شمس الحق العظيم ابادي شارح سنن ابي داود ينقل عن ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه وعن الخطاب رحمة الله عليه ان

الامر في قوله توضع مصر نار على الاستحباب. ما زال باقيا على الاستحباب. طيب الحمد لله. بارك الله فيك - [00:17:50](#)

لو سؤال يا اخوة بارك الله فيكم اتفضلي. ابو هريرة لما رضي الله عنه لما قال توضع مما مسك النار حقيقة ابن عباس انكر عليه وقال

نتوضاً من شرب الحميم القط اي ماء لسدحا او كده المسألة جرب - [00:18:10](#)

والان مسألتنا تضم مست النار. طب الشاي هتوضاً منه ولا ايه؟ على الحديث الاول يعني. ما شاء الله ما المشويات معروفة ما

اختلفناش لكن انا اقصد لا وضوء من الشاي. انتبه ليوم واحد يفهم غلط. لا وضوءاً من الشاي. ولا - [00:18:30](#)

وضوءاً من اي سوائل سخنت على النار. انما الوضوء الخلاف كان قائماً في اللحم المشوي. اللحم المشوي لحم المشوي نسخ الامر

بالوضوء منه ايضاً. كان هناك حديث توضع من مسة النار فنسخ باحاديث ان نبيها كانت فدكة - [00:18:50](#)

فرشة نأكل منها فاقامت الصلاة فدخل الصلاة ولم يتوضاً حتى لا ينقل كلام ايه؟ الخبز بارك الله فيكم بارك الله فيكم. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. وجزاكم الله خيراً. شكر - [00:19:10](#)

- [00:19:40](#)